RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

من ٢
جد
حفر

العدد ٢٠٨ السنة الثالثة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
فى المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٥ ذى القعدة سنة ١٣٣٦

تطفل القبـــلة

رأينا فى عدد ٨٩٣٦ من المقطم الاغر بحثاً تحت عنوان (الذكرى) وفى خلاصة حرب عدده ٨٩٤٢ ايضاً عين بحث الذكرى بمعناه ومادته تماماً الجأنا التطفل على اثباتهما أقله لما فى الاخير - أى خلاصة الحرب - من مفاخر الآباء والاجداد والى القراء نثبتهما ملخصاً

قال فى بحث الذكرى إبتدأ الحرب فى اول اغسطس سنة ١٩١٤ والتزم هذا الاساس فى ذكر الوقائع والحوادث الشهيرة من مبدأ ذلك النحس الاكبر على العالم بل على مخلوقات الكرة جمادها وذوى روحها الى أن قال :

« ولو علمت الدول المتحاربة ما ستجره هذه الحرب من الخسارة والويلات على الانسانية لما اقدمت واحدة منها على امتشاق الحسام ولكن قدّر فكان

فى أقل من اربعة اعوام هدّ ذلك الصرح العظيم الذى طالما ارتمدت اوربا وآسيا منه وهو صرح الاقراطية الهائلة التى انشأها آل رومانوف فى شرق اوربا وشمال آسيا وخربت سربيا والجبل الاسود وضاع معظم البلجيك واكتسح معظم رومانيا وصارت ذليلة بعد العز والرفعة واحتل جانب من فرنسا

وفى اربعة اعوام قتل من خيرة شبان اوربا وزهرة رجوليتها مالا يقل عن عشرة ملايين وجرح نحو ثلاثين مليوناً وبين هؤلاء الجرحى من هو شر من القتيل من مشوه ومقعد واعمى وفاقد الذاكرة اى ان ملايين منهم لا يصلحون لشئ من اعمال هذا العالم وسيظلون اعواماً كثيرة شاهداً بليغاً للخلف على هول هذه الحرب وشدتها وفظاعتها

وفى اربعة اعوام مات بالامراض والجوع ملايين من الابرياء من النساء والاطفال والشيوخ والعجزة ذهبوا كلهم ضحية هذه الحرب الشعواء وطارت نفوسهم الى خالقها تشكو جور البشر وظلم الانسان لاخيه

وفى اربعة اعوام انفقت دول اوربا واميركا وآسيا مالا يقل عن خمسة وثلاثين الف مليون جنيه ليقتل الناس بعضهم بعضاً ويشوهوا محاسن الطبيعة التى ابدع الله صنعها ويدمروا أفخر ما صنعت يد الانسان

وفى اربعة اعوام اقام الناس فى البلدان المتحاربة يتقون الموت الاحمر والبلاء الداهم من السماء ومن الارض ومن تحت الارض فى البر والبحر

وفى اربعة اعوام تجلى ابهى ما فى الانسانية من عواطف الايثار والمروءة والشهامة وحب الوطن كما ظهر احط ما فيها من شهوات الغضب والحقد والبغض والقسوة والفظاعة فتوالت الطائفتان كأن الاولى النهار الرائق بشمسه الساطعة ونسيمه البليل وجوه الصافى ومحاسنه التى تأخذ بمجامع القلوب وكأن الثانية الليل البهيم بمخاوفه ورياحه وعواصفه ووحشته وظلماته

وقبل ان تنقضى اربعة اعوام ادرك الناس ان الحرب لبست ثوباً جديداً وان اغراضها تغيرت عما كانت فى اوائلها وانها صارت حرباً تدور على محورين من المبادئ المتناقضة فاما ان يخضع العالم لسلطة عسكرية تستبد به وتسيره على ما تروم واما ان يعيش الناس اخواناً متساوين وأمامهم هذه الطبيعة يجدّون فى اكتشاف نواميسها لترقية حالهم واصلاح شؤونهم وتوفير اسباب الهناء والسرور لهم بالمزاحمة المشروعة والنشاط والاجتهاد

ان علم الغيب عند عالم الغيب ، فلا يحق لبشر ان يتنبأ بما سيكون ، ولكن اذا اعتبرنا ما تقدم من اغراض الفريقين المتحاربين وذكرنا ما عندهما من القوات وان الحرب حرب بين الامم والشعوب حق لنا ان نقول ان الحرب ستطول ولكن الليالى يلدن العجائب » انتهى

ثم قال ما ملخصه فى خلاصة حرب عدده ٨٩٤٢ المذكور اعلاه :

« اتفق الباحثون والناقدون من كتاب الحلفاء وغيرهم على ان الالمان نقضوا فى هذه الحرب المعاهدات والاتفاقات والمبادئ والاصول التى اتفقت الامم المتمدنة على مراعاتها فى الحروب تخفيفا لويلاتها واطراداً للرقى فى الانسانية والعواطف البشرية ومحافظة على كيان الحضارة والعمران، وقد طالما تباهى المحدثون ولاسيما الالمان منهم بان عصرهم فاق عصور المتقدمين فى هذه الفضائل كثيراً وطالما افتخر الغربيون على الشرقيين بان حضارتهم امتازت على الحضارة الشرقية بالمزايا الجلى المادية والادبية واستشهدوا على ذلك بالقوانين المتعددة الدولية التى ترقى البشر فى الانسانية وتبعدهم عن الوحشية حتى لقد عافت اسماعنا وسئمت نفوسنا سماع منّ الالمان على العالم بانهم ابلغوا الحضارة العصرية ارقى الذرى بما امتازوا به من العلم والتهذيب والعقل والنور وسائر ما يعمه قولهم « كلتور » - اى الكتلة - فقد بهرتنا انوار هذا « الكلتور » الالمانى حتى خلنا ان الالمان صيرهم « ناموس النشوء والارتقاء » على مذهب داروين شبة ممتازة ارقى من سائر شعب الانسان ولم يكن يدور فى خلدنا ان هؤلاء الطامحين بابصارهم الى مقام اسمى من مقامات سائر البشر والطامعين لشدة اعتدادهم بانفسهم ان يصيروا سادة ويتركوا بقية الناس مسودين يهدمون بايديهم كلّ صروح المجد التى بنوها لانفسهم فى اعتبار العالم ويأتون فعالاً حاشا للامم القديمة المتمدنة الشرقية ان تكون قد اتتها بل ربما ترفعت القبائل القديمة المتوحشة عن اتيانها حتى ان فريقاً كبيراً من ابلغ كتاب الحلفاء يشير على قومه الآن ان يخرجوا الالمان من عداد الامم المتمدنة فى المستقبل وان لا يعاهدوهم ولا يحالفوهم ولا يعاملوهم معاملة النظير لنظيره لان منكراتهم فى هذه الحرب افقدتهم كلّ حقّ ومزية للدخول فى مصافّ الامم المتمدنة

فبالامس طير الينا البرق انهُ لما تقهقرت جيوشهم امام الحلفاء فى ساحة الاين والمارن دمرت ما كان باقياً فيها من بناء وهدمت ما كان قائماً وقطعت الشجر المثمر وقطعت غير المثمر لمجرّد حبّ الاذى وانتشرت فى الحقول حتى داست ما فيها من الزرع واتلفت المحصول خلافاً لما تقضى به سنن المتمدنين على اختلاف العصور . ولم يمض على هذا المنكر غير القليل حتى انبأنا البرق امس ان احدى غوّاصاتهم عادت فسوّدت تاريخ البحرية الالمانية مرة اخرى بعد المرّات السابقة العديدة بارتكاب افظع منكر من المنكرات التى يقشعرّ منها بدن الانسانية فنسفت باخرة للاستشفاء من البواخر البريطانية فى ليل حالك عواصفهُ شديدة وبحره هائج وكانت مملوءة بالمرضى والجرحى والممرضات فقتلت منهم ١١٦ نفساً و ٧ من البحارة ايضاً

ليس من يلوم الالمان اذا قطعوا الشجر وخربوا الطرق والمنازل التى تحول فى سبيل القتال أو التى يمتنع عدوهم فيها اذا احتلها ونحو ذلك من الاغراض الحربية اللازمة لتنفيذ الخطط العسكرية. ولكن شتان بين هذه الافعال الحربية وبين منكراتهم التى لا تجديهم نفعاً عسكرياً وانما يأتونها طوعاً لمقتضى اطباعهم الوحشية . قابل ايها المنصف هذه المنكرات - بل هذه الحضارة الالمانية والاخلاق المجونة بماء الكلتورية - بمكارم اجدادنا الشرقيين القدماء ومحامد كرام اسلافنا العرب واحكم بعد ذلك بما يقضي به انصافك .

فقد ورد فى سفر تثنية الاشتراع بيراع النبى موسى

الكلام منذ الوف من السنين مانصهُ « اذا حاصرت مدينة اياماً كثيرة محارباً اياها لكي تأخذها فلا تتلف شجرها بوضع فأس عليهِ . انك منهُ تأكل فلا تقطعهُ لانهُ هل شجر الحقل انسان حتى يذهب امامك في الحصار . واما الشجر الذي تعرف انه ليس شجراً يؤكل منهُ فاياه تتلف وتقطع وتبني حصناً على المدينة التي تعمل معك حرباً حتى تسقط » انظر سفر التثنية الاصحاح ٢٠ والعدد ١٩ و ٢٠

وتأمل وصية ابي بكر الصديق رضي الله عنه لجيش اسامة بن زيد منذ ١٣ قرناً قال « لا تخونوا ولا تغدروا ولا تغلوا (اي تخونوا في الغنيمة) ولا تمثلوا (اي تشوهوا القتلى) ولا تقتلوا طفلاً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة ولا تغمروا (تقطعوا من اصله) نخلاً وتحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً وسوف تمرون باقوام قد فرغوا انفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا انفسهم له »

فهذه ثمار مكارم الاخلاق التي كان يتحلى بها قدماء الشرقيين ويؤسسون عليها حضارتهم التي يعترف بفضلها كرام المحدثين وينسجون على منوالها في معاهداتهم الدولية ويدافعون عنها ليقوها شر المنكرات الالمانية . وليس بمصر اليوم عاقل الا وهو يستهجن تعسف الالمان وشططهم عن جادة الانسانية ويستنكر فظائعهم ومكايدهم وتدابيرهم التي دبروها في الخفاء منذ اربعين عاماً وتيف ليثيروا هذه الحرب الدوان ويجروا الشقاء والبلاء على معظم بلدان العالم ظلماً وعدواناً . والمصريون خاصتهم وعامتهم يبرأون الى الله من كل قول أو فعل يوهم العالم بأن لهم ضلعاً مع قوم تتبرأ الانسانية اليوم منهم بسبب قبائحهم وفظائعهم فلاجرم ان سمو الخديوي السابق جار على هذا القطر في الاقوال التي قالها ببرلين اخيراً فاتهم أهل مصر بالانحياز الى اهل الباطل الذين حنثوا بالوعود ونكثوا العهود وشوهوا محاسن الانسانية . وزعم انه يعبر عما قال عن رأي الامة المصرية ولكنه ماعبر الا عن أميال عصابة من الافاقين ـ كبولو وامثاله ـ زينت له أيام عزه اموراً أغضبت قومهُ . وشرح المستشار القضائي السابق بعضها في رده عليه . وما زالت تلك العصابة تحفر تحت قدميه حتى اوصلته الى ماوصل اليه » انتهى

فمن تأمل ما آل البحثين يجدهما كما قلنا ان كلاهما هو معنى الآخر وحقيقته ولا مندوحة للمتأمل ان يتخذ ما ساقته الذكرى من تعدادها ما يستلزم الدهشة والبهت ولا تتحمل الاذهان تصوره من الرزء حجة بالحكم على العمران الاوروبي بان لسان حاله يقول : (أنا الجاني على نفسي) أو معنى قولهم (من ضربته يديه فلا باكياً عليه) ويكتفي تطفل القبلة بأن يورد هذا القدر

وعليه وعلى ماظهر جلياً الآن من المباحث من ان القوانين التي استأثرت بسنها الالمانية وجعلتها العمران بمعانيه ونحو ذلك من الصناعات والاستفادات مما اودعته الحكمة الربانية في مكوناتها وكشف وادراك ما فيها من الخواص والتأثيرات مفردة كانت اوفي حالة تركيبها و كل ما ذكرته الخلاصة مما افتخرت بالاشارة اليه الجرمانية من طروز حياة العالم الغربي المشهودة قبل الحرب وقالت انه ليس بالعمران والحضارة التي يرغبها المجتمع البشري وتليق بكرامته التي اختصته بها القدرة الى آخر ماقال مما اذا امعنا النظر فيه علاوة على ماعددته مقالة الذكرى الآنفة من نتائج الحرب الحاضرة المنتشرة بين عالم تلك الحضارة والعمران نجد ان الحكمة والصواب نحكم علينا بالحزم والهمم الصادقة وتفرض على امثالنا المبتدئين ان نؤسس دستور عالم نشئتنا الاكتسابية و كل ما نحتاجه للعيش في المجموع البشري ان لانضيع لحظة من زمن لانكتسب فيها تلك الغاية وما تقربنا اليها ونحظى بما لديها وان نسائل اذن اخواننا من العالم بعد قوله في الخلاصة اتفق الباحثون الى آخره ـ ان يرشدونا الى العمران الحقيقي والحضارة والمدنية الحقيقية ورقيها وما يدفع عنا كل شائبة توحش لكي نؤسس اعمالنا ومبادي نهوضنا على ما يرشدونا اليه لئلا تضيع اوقاتنا في التجارب والنشاشي ورجوع الى آخر كما هو المأمول في افضالهم . هذا من جهة ومن الاخرى فلا بد لنا من بيان الجزء الذي يصيبنا مما رأيناه بالخلاصة المذكورة من العتب على اخواننا المصريين بما اشار اليه مما يعلم اعلاه لاننا نجاهم على اختلاف طبقاتهم لان لهم من المدارك السامية مالا يجهلون معه تاريخهم منذ قرن تقريباً وانهم معتبرون ما يقتضي اعتباره بقياسهم على ماهم فيه من الحالة الحاضرة . اما بحث خدونا السابق فرغماً عن كوننا نجله ونحترمه عائلة وشخصاً ولكن استرساله للقوم الذين ارادوه بالسوء واوصلوا مقاتله سهامهم القاضية واستسلامه لهم بعد ذلك المخالف للحسيات العالية النجيبة مما يقضي علينا بالبهت والحيرة لعلمنا تمام العلم بعدم احتياج من هو اقل منه مادة ومعنى لان يلقي بحياته في مثل هذه الاخطار وكل ماهو في معناها وحسبنا على ما قلناه اهمال نجاته فرصة عودته مع اجلاء بلاده في عين الباخرة التي قدموا عليه فيها لتقديمهم به بعد مصابه بسهام الاتحادية . لما في ذلك من تجسم ما في معنى قدومهم عليه بتلك الصورة والحسيات وما في اوبته الى وطنهم من المظاهر والشعور في خارج البلاد وداخلها واختيار مافي بقائه بين اظهر اصحابه بعدما ارادوا به السوء من الحسيات ما يجل فخامته عنها ، ولكن هذا من قبيل قولهم (تركت عينا وتطلب دينا)(والجواد قد يكبو وقد ينبو الحسام) ولكن كما قلنا وان لله في خلقه لشؤونا يرفع قوماً ويضع آخرين

وداع الكسوة

تحتفل محافظة القاهرة باحياء ليلة الكسوة الشريفة في (المصطبة) مساء الغد (يوم الجمعة ١٦ ذي القعدة) فتعرض الكسوة الشريفة للناظرين ويتلو القراء الآيات الكريمة . ثم تقام حفلة وداعها صباح يوم السبت (بعد غد) في ميدان المنشية حسب العادة

والمرجح ان ينوب حضرة صاحب الدولة حسين رشدي باشا رئيس الوزراء عن عظمة سلطان مصر في رئاسة هذا الاحتفال

ميدان فلسطين

(بلاغ رسمي)

اغار جنود السيخ (الهنود) غارة قرنت بالنجاح قرب الشاطئ ، فدخل جنودنا خنادق العدو وكبدوه خسائر وعادوا بندقتين تطلقان النار بآلات واخذوا ٣٣ أسيراً

واغار الفرسان الهنود على نقطة تركية واقعة شرقي نهر (الاردن) فقتلوا خمسة عشر تركياً واسروا ضابطاً واربعة جنود

وكمن فرسان الهنود لسرية تركية في (وادي العوجا) فاسروا اربعة رجال من رجال العدو

الالمان في الاستانة

تقول جريدة (تايمليش روندشو) انه قد بلغ عدد الاساتذة الالمانيين في فروع (دار الفنون) في الاستانة سبعة عشر استاذاً

وفاة حقي باشا

اعلنت في الاستانة وفاة ابراهيم حقي باشا سفير التورانيين في (برلين) وهو الذي كان صدراً أعظم عندما أعلنت الحرب بين تركيا وايطاليا . وكان قبل الحكومة الاتحادية أستاذاً لعلمي حقوق الدول وحقوق الادارة في مدرسة الحقوق بالاستانة ومستشاراً حقوقياً في الباب العالي

الترك والبلغار

ورد في برقية من المانيا الى امستردام أن جنوداً من البلغاريين في صوفيا ألقوا قذائف على السفارة التركية هناك

الثورة في بلغاريا

جاء في برقية واردة من المانيا الى امستردام ان ثورة خطيرة ثارت في الاسبوع الماضي في الجيش البلغاري اذ حم الجنود عقد الصلح في الحال

والاستياء العظيم سائد في الساحة لقلة الغذاء ، وتدل الدلائل كلها على قرب اضطرام ثورة . وقد طلب حرس خاص لسفارة المانيا فارسل

اليونان والجرمانيه

ولد لضابط يوناني برتبة ملازم مولود دعاه باسم (غليوم) فحكم عليه بالسجن أربع سنوات .

الانكليز ومستعمراتهم واسطولهم

وتأثير ذلك على الموقف الحربي

خطب المستر لويد جورج في مجلس العموم الانكليزي فقال :

لو لم تقرر الامبراطورية البريطانية ـ منذ اربع سنوات ـ دخول الحرب بكل قواتها لاختلف مجرى الحرب كله ولجرى تاريخ العالم في مجرى آخر مدة اجيال كثيرة

وامتدح عمل الاسطول في جميع الازمان والاحوال في جهات العالم المختلفة وقال :

انه لا انتصار لالمانيا حتى يقهر الاسطول

وقال : ان مجموع حمولة البوارج البريطانية بما فيها الاسطول الاضافي بلغ ثمانية ملايين طن ، وكان مليونين ونصف مليون في اول الحرب . وقد قطعت البوارج البريطانية ثمانية ملايين ميل يوم ثلاثين رمضان . ولا يفوتنا مجهود البواخر التجارية فانها استهدفت لاخطار مثل هذه في نقل الجنود الامريكيين

وقدر عدد الرجال الذين يعملون في البوارج والبواخر الملحقة بالاسطول بمليون ونصف مليون على الاقل

قال : وقد دمرنا ١٥٠ غواصة للعدو دمر نصفها أو اكثر في الاثني عشر شهراً الماضية . واكد أهمية المحافظة على قوة الاسطول والبحرية التجاريه وقال : انه لو فاز العدو في حرب الغواصات لانتهت الحرب بتهديد دول الحلفاء بخطر المجاعة . ولو لم يحرز الحلفاء الفوز التام في البحر في اول الحرب لما نجاهم جهد البر . وقد كان للاسطول البريطاني النصيب الاكبر في احراز النصر في البحر . ومع عظم المطالب التي وقعت على موارد البلاد للاغراض الحربية وسد حاجات الحلفاء الجوهرية فان بريطانيا العظمى جندت وحدها ستة ملايين وربع مليون جندي ، منهم الجنود الذين كانوا يخدمون قبل الحرب . ولو جند أهل الولايات المتحدة الامريكية على هذه النسبة لكان منهم جيش يبلغ نحو خمسة عشر مليون جندي . وقد جندت المستعمرات الانكليزية مليون رجل

واسهب المستر لويد جورج في وصف المساعدة الجليلة التي قدمها مندوبو المستعمرات ولاسيما رؤساء وزاراتها وقال : انه يدرك رغبة المستعمرات في رجوع قادتها الى تولي اعمالهم ، ولكنهُ يؤمل أن يستطيع هؤلاء المندوبون البقاء مدة أخرى لان وجودهم لا يقوم بقيمة في تقرير القرارات الخطيرة فيما يختص بالشتاء القادم والسنة المقبلة

ووصف فعال الفتيان الذين في سن الثامنة عشرة والنصف والذين أرسلوا الى فرنسا في ساعة الشدة بعد تمرينهم بضعة اشهر ، فانهم قاتلوا الجنود المجربين الثملين بنشوة النصر ، ومع ذلك لم يقاتل الجنود المجربون بالبسالة والثبات اللذين أبداهما هؤلاء الفتيان . ويجب علينا كلنا أن نباهي بهؤلاء الفتيان الذين حافظوا على كرامة وطنهم وأعلوا مناره وكان لهم نصيب في انقاذ قضية الحلفاء من النكبة

ومما يستوقف الانظار ان الالمان لم يحرشوا بالجيش البريطاني منذ ثلاثة أشهر أو أربعة أشهر ، ومن المرجح ان يرتدوا عليه ، ولكن اذا فعلوا ذلك كان السبب فيه فشلهم في مكان آخر

وقال المستر لويد جورج : ان الهند جندت مليون رجل وربع مليون منذ نشبت الحرب . ووصف صعوبة الحالات التي كانت في الميدان الغربي في ٨ جمادى الثانية اذ كانت أمامنا زهرة الجيش الالماني . فقد كانت انتصارات العدو الاولى داعية القلق في بعض الاوقات

واظهر المستر لويد جورج كيف كانت الخسائر تستبدل بغيرها سريعاً وذكر ان في فرنسا الان من المدافع والمدافع الرشاشة مالا مثيل له

وقد أساء الالمان الحساب عدة مرات فيما يختص بالجيش البريطاني فانتهى هذا بكسر البريطانيين لهم في معركتين أو ثلاث معارك من أشد المعارك الدموية في الحرب وتركوهم في بارزات ونتوءات حرجة تتسلط عليها نار مدافعنا . وكان هذا الامر من اعظم اعمال البسالة والثبات في تاريخ الامبراطورية البريطانية كلها

الموقف الحربي فى فرنسا

كما يصفه رئيس الوزارة الانكليزية

أطرى رئيس الوزارة الانكليزية فى خطبته الاخيرة مساعدة الفرنسويين للبريطانيين أعظم اطراء وقال : ان المارشال فوش اكره العدوّ على الوقوف ، ثمّ ردّه على أعقابه بكرّة من أبهر الكرات فى هذه الحرب. على أن الخطر لم يزل بعد ، ولكن اذا كان بين هيئة أركان الحرب الالمانية العامة من يظنّ أن خطة المعارك التى وضعها الجنرال (لودندورف) الالمانى ستفلح فى احراز فوز عسكرى فاصل فى هذه السنة فان هذا الرجل يكون مفعماً ثقة بالنصر

وابان أنّ فوز الحلفاء كان معظمه عائداً الى السرعة التى سدّت بها الخسارة والتى نقل بها الجنود الامريكيون الى فرنسا ، وقد كانت هذه من الامور الجوهرية التى أخطأ فيها حساب الالمانيين

وأطرى بسالة الجنود الامريكيين ومهارتهم وقال : ان من العوامل الاخرى التى كان لها نصيب فى الفوز وحدة القيادة ومهارة المارشال فوش فى استخدام احتياطيه . أما القول بان جهود العدوّ قد اضمحلت فسابق لاوانه الآن ، اذ لا تزال لديه فرق احتياطية قوية ، ولكن الفرصة التى سنحت له فى ٨ حمادى الثانية الماضى لن تعود على الاطلاق

وسيزداد الجيش الامريكى القوى المنصور ويعظم على الدوام حتى يكاد يساوى الجيش الالمانى ان لم يكن مساوياً له تماماً . والمانيا لا تستطيع ان تجد من الفرق بعد الآن العدد الذى كان لها منها قبلا وهى تتوسل الآن الى النسا لكى تشدّ أزرها . وقد اخذ اغترار حلفاء الالمان — بعدم قدرة احد على كسرهم — يزول الآن . وحالة الدولتين الجرمانيتين الاقتصادية سيئة جداً ، وحاصلات الزراعة فى بلادهما غير جيدة وهما فى عوز الى كثير من الحاجات الجوهرية . وقد جازا أوج جهدهما من الوجهة العسكرية

رأى المستر لويد جورج

فى حالة روسيا

انكر المستر لويد جورج فى خطبته الاخيرة ان الانكليز يسلكون مسلكاً عدائياً نحو روسيا وقال : ان سياستنا كانت ترمى دائماً الى العمل مع الحكومات الحقيقية ، ولكن من المتعذّر التحقق يوماً بعد يوم من ماهية حكومة قوية روسية واحدة

وقد دلت الحوادث الاخيرة على أن الروسيين يأبون سلطة الالمان ، وأنهم يزدادون سعياً وراء مساعدة الحلفاء ، ونحن لا نتردّد فى تقديم أية مساعدة تمكنهم من تحرير أنفسهم

وقد كانت حركة التشك والسلوفاك حركة باهرة جداً ، وهؤلاء لا يريدون الآن أن يتركوا روسيا ويجيئوا الى الغرب فيحاربوا لاجل الحلفاء ولا يرهبون الاشتراك فى سياسة روسيا الداخلية . وقد ارسلنا السفن الى فلادفوستك — بناء على طلبهم — لتجئ بهم ، ولكن البولشفيك أبوا — بدافع من الالمان — أن يسمحوا للتشك والسلوفاك بالوصول الى (فلادفوستك)

ونوّه رئيس الوزارة الانكليزية بهذا الامر لان الانتقادات وجهت الى الرئيس (ولسن) اذ قرّر بالاتفاق مع اليابانيين ارسال قوّات الى فلادفوستك لانقاذ التشك والسلوفاك من مركزهم الذى وقموا فيه من جرّاء تنظيم اسرى الحرب الالمان لقطع مواصلاتهم وأسرهم

مقتل مربلخ

وفظاعة الانتقام الالمانى

من برقيات روتر أن المسيو (شيشرين) المعتمد الالمانى فى (موسكو) أبلغ حكومته أنه أعدم مائتين من الاشتراكيين الثوريين التابعين لحزب اليسار لاتهامهم بالاشتراك فى مقتل الكونت مربلخ

وقول مكاتب المقطم فى باريس ان حكومة السوفييت فى موسكو اعدمت — بناء على طلب الحكومة الالمانية — خمسة وعشرين حارساً من الذين كانوا يحرسون دار السفارة الالمانية لما اغتيل الكونت مربلخ

كيف يصطادون الغوّاصات

قصّ السراريك جديس فى حفلة انس اقيمت للجنود الامريكيين حادثة مثيرة للخواطر قائلة فيها سفينة من السفن التى تصطاد الغوّاصات المعروفة بالسفن السرية غوّاصة مدّة خمس ساعات وكانت هذه السفينة تظهر للرائى كأنها سفينة فحم وسخة وكان قبطانها وبحارتها يلبسون لباس بحارة السفن التجارية وتدلّ هيئاتهم على انهم ليسوا بحارة سفن حربية منظمين فاقلعت هذه السفينة للاتلانتيك باوامر مختومة فقابلتها غوّاصة المانية واطلقت عليها نار المدافع اذ فرّت السفينة من امامها لتغرقها بها وسقطت القنابل على ظهر السفينة فقتلت وجرحت بعض بحارتها وأدّى القبطان الاشارات بلغة انكليزية واضحة ان الغواصة اصابت سفينته فقنابلها وان البحارة يبرحونها . ولكن مرت الساعات والعدو يرمى السفينة بالقنابل فثبت النار فى مؤخر السفينة وعرف القبطان ان مخزنها سينفجر حالاً وحدث هذا فعلاً وقذف مدفعاً من مدافع السفينة الى البحر فدنت الغواصة حينئذ حاسبة انها أصابت مغنماً بارداً واذ ذاك نزع الغطاء عن مدفع آخر واطلقت النيران اولا وثانياً على الغواصة فاغرقتها . وارسلت الانباء اللاسلكية للسفن القريبة فبادرت الى التقاط الغرقى

ثم قال الخطيب معقباً على ذلك : ان الالمان عرفوا الآن هذه الخدع البحرية ولكن الاميرال سمس ابتدع طرقاً اخرى لتسيد الغواصات

ولقد جرى اكثر من ذلك من ضروب الخداع الحربى فى حادثة اخرى سلمت فيها السفينة حالاً ونزل بحارتها الى القوارب ولما دنت الغواصة من السفينة اذا بامرأة على ظهر السفينة وهى تحمل طفلها صارخة صراخاً شديداً وعندما سأل الالمان عنها اجيبوا ان القبطان ضرب امرأته ورفض ان يترك السفينة وهذا سبب صراخ المرأة فدنت الغواصة من السفينة حتى قاربتها فرمت المرأة بالطفل على مرقب الغواصة ورمت نفسها للبحر من الجانب الآخر وكان هذا الطفل قنبلة شديدة الانفجار فحطمت الغواصة واغرقتها

وقد قدمت هذه المرأة (التى لم تكن امرأة حقيقية بل احد البحارة) لملك الانكليز فى قصر بوكنهام حيث نال وساماً سامياً جزاء شجاعته

المانيا وغوّاصاتها

أقيمت فى لوندرة حفلة تكريم لاركان وزارة التموين المؤلفة من ممثلى دول الحلفاء ، وقد خطب مستر (لويد جورج) رئيس الوزارة البريطانية فى هذه الحفلة فقال :

« ان اعتماد ألمانيا على نجاح حرب الغوّاصات كان أعظم مقامرة فى التاريخ ، فانها علقت مصيرها كله بمراهنة ففشلت »

قنابل ش ابنل

اخترع هذه القنابل الجنرال (شرابنل) الانكليزى سنة ١٢٧٨ للهجرة ، وكانت القنابل قبل ذلك من النوع الذى تنفجر أجزاؤه عند الاصطدام بالهدف ، فخطر فى بال الجنرال (شرابنل) أن يحشو القنابل رصاصاً صغيراً تخلله المواد المنفجرة حتى اذا انفجرت القنبلة انتشر رصاصها ، فحاز هذا الاختراع قبولا من وزارة الحربية الانكليزية وكافأت مخترعه ونسبته الى اسمه ، ثم عرفته معامل الاسلحة فى الممالك الاخرى وانتشر فى كلّ جهة وترقى الى الحالة التى نراه بها اليوم

النساء يتوسطن فى الصلح

تقول صحف هولندا : أرسلت العقيلة (دينولغ) رسالة الى زوجات ملوك الدول المتحاربة ورؤساء حكوماتهن تدعوهن — باسم الامهات الهولنديات — الى المساعدة على عقد الصلح

وقد جاءها ردّ على رسالتها من امبراطورة ألمانيا نهجت فيه منهج ساسة بلادها فى طمس الحقيقة ، ومما قالته الامبراطورة :

« ان الحكومة الالمانية أظهرت مراراً رغبتها فى الصلح بصورة جلية واضحة ، ولكن الدول التى تحارب ألمانيا وحليفاتها لم يظهرن مثل هذه الرغبة »

للذكر مثل حظ الانثيين

اتفق أصحاب المعامل والمتاجر فى فرنسا على اعانة العمال الذين يكثر أولادهم . وقد كتب التجار هذا الاعلان على أبواب متاجرهم :

لكى تكون فرنسا قوية ،
لكى تكون فرنسا سعيدة ،
لكى تكون فرنسا كبيرة ،
تحتاج الى الاطفال
فكل بنت تولد يدفع لوالديها ١٠٠ فرنك ، وكلّ غلام يولد يدفع لوالديه ٢٠٠ فرنك

الهند والحكم الذاتي

قال وزير الهند :

« ان فى رأس الواجبات على الهنود تسيير بلادهم فى سبيل الارتقاء الصناعى لكى تستطيع الهند أن تسد حاجاتها بنفسها ، وان الهند لم تنضج بعد للحكم الذاتى فيجب أن تعطى هذا الحكم تدريجاً وتعلم كيف تحكم نفسها . وحينئذ تزول الفروق بينها وبين سائر انحاء الامبراطورية البريطانية »

المجاعة فى فارس

صرّحت لجنة (اعانة الارمن والسوريين) فى نيويورك بأنه قد تحقق لديها صحة الانباء التى ذاعت عن المجاعة فى بلاد فارس فأرسلت هذه اللجنة حوالة تلغرافية بمائة ألف ريال (عشرين ألف جنيه) الى الهند لشراء القمح وارساله منها بعربات النقل الى الجهات المتفرقة الخالية من الاطعمة لتوزيعها هناك

وسترسل هذه اللجنة وفداً الى البلاد الفارسية برئاسة الدكتور برات جودسن بعد مفاوضة السلطات الانكليزية فى لوندرة

تسليح الصين

تقول وزارة خارجية الولايات المتحدة الامريكية ان اشتراك الصين فى محاربة ألمانيا وحلفائها متوقف على تسليحها . ولذلك قرّرت وزارة خارجية أمريكا الموافقة على القروض التى رضى الماليون الامريكيون بعقدها للصين والمنتظر أن يهمّ الماليون البريطانيون واليابانيون والفرنسويون باقراض الحكومة الصينية الاموال اللازمة

الوزارة الكرجية

استقال المسيو (رمشفيلى) رئيس الوزارة الكرجية فتولى منصبه المسيو (نيودورابنا) الذى كان رئيس مجلس النوّاب

ولا ينتظر أن يحدث تغيير فى سياسة الكرج بسبب تغيير رئيس الوزارة ، لأنّ الرئيسين منسوبان الى حزب واحد

عناوين الرسائل

البريدية

جاءنا من الادارة العامة للبريد والبرق البلاغ الرسمى الآتى :

« حرصاً على مصالح العموم ، وصيانةً للرسائل من التأخر والضياع ، ورغبة فى سرعة وصولها الى اصحابها ، وبالنظر لاختصاص هذا القطر بكثرة اللغات المختلفة التى تخابر بها مع كافة الجهات وعدم توفر المترجمين لتلك اللغات المختلفة فى الادارة ، رأت الادارة العامة للبريد والبرق ان تكلف العموم بأن يكتبوا عناوين رسائلهم البريدية باللغة العربية ولهم بعد ذلك أن يكتبوا تحت العنوان العربي بما شاؤا من اللغات . وبياناً لذلك أذيع هذا البلاغ »

عصابة الامم

نشرنا فيما سبق خلاصة ما قاله الفيكونت (ادورد غراى) وزير خارجية انكلترا السابق فى هذا الموضوع ولما اطلع الجنرال (مونغلاس) الالمانى على ما كتبه (ادوارد غراى) نشرت جريدة (برلينر تاغبلات) مقالة وافق فيها على هذه الآراء ووجه الكلام الى الشعب الالمانى فقال :

« يجب ابطال سياسة القوّة واحلال سياسة الحقّ محلها ، ويجب احترام حقوق الامم صغيرة كانت أو كبيرة »

ولما انتشرت مقالته هذه لم تحتملها ألمانيا فاضطرّ هذا الجنرال الى مغادرة بلاده والسفر الى سويسرا

امريكا وحرية الامم

قالت جريدة (بال مال غازت) الانكليزية :

« يطمع الرئيس ويلسون فى أن ينقذ كلّ شعب من القوّة التى أدّت الى نشوب الحرب الحاضرة . والمهم فى نظره من قضية الحلفاء هو أن يجعلوا حقوق الهيئات البشرية فوق القوّة وأن يكون لاقل الامم حولاً وقوّة ما لاكبرها من الحقوق المتساوية فى الحرية والكرامة الادبية »

هجوم الصلح

فشل الالمان فى هجوم الحرب فشنوا غارة صلحية جديدة نظموا لها برنامجاً كبرنامج الحركات الحربية ويقول مدير سياسة جريدة (الطان) ان من غريب الاتفاق ظهور نغمات الصلح من دوائر ألمانية مختلفة فى يوم واحد فاقترحت جريدة (الكروس زايتونغ) وهى لسان حال اليوسيين المحافظين أن تعين ألمانيا مطالبها وفى نفس اليوم خطب (هرابرت) باسم زعماء الاشتراكيين الدموقراطيين امام لجنة ادارة حزبه مقترحاً عقد مؤتمر دولى لوضع اساس الصلح . وفى ذلك اليوم اذاعت جريدة (ستراسبورغر بوست) أن (هرازبرجر) سيقدّم لمجلس الرايشتاغ اقتراحاً جديداً بشأن الصلح

الجيش الامريكى

والعزم على ايصاله الى ١٢ مليوناً

خطب المستر (دانيال) وزير البحرية الامريكية على تجار القطن وصانعيه فقال :

« اننا عزمنا على أن نرسل الى الخنادق كلّ رجل يستطيع أن يحمل البندقية ، وان جيشنا سوف لا يقف عدده عند حدّ الثلاثة الملايين أو الخمسة الملايين بل هو سيكون اثنى عشر مليون مقاتل اذا اقتضت الحال . ولذلك فان الهمة مبذولة لدعوة كلّ الامريكيين لحمل السلاح والتمرّن على استعماله وتجهيز كلّ ما يحتاجه هذا الجيش الضخم من الاسلحة والملابس والذخائر والمؤن وأدوات النقل وغير ذلك من حاجات الجيوش »

فرار شقيق قيصر روسيا السابق

من المعلوم أن الاسرة القيصرية كانت معتقلة فى (اكاترينبورغ) ثم نقلت كلها أو بعضها الى (بيرم) خوفاً من التشك والسلوفاك . وقد تواترت أخبار فرار الغراندوق (ميكائيل) شقيق القيصر من معتقله فى (بيرم) الا أن الاقوال مختلفة فى كيفية فراره وفى المكان الذى فرّ اليه

الى المشتركين الكرام

ان دخول صحيفتنا (القبلة) فى عامها الثالث يكفى لتذكير الذين تخلفوا حتى الآن عن تسديد ما عليهم من قيمة الاشتراك فى (السنة الثانية) لادارة هذه الجريدة فى مكة المكرمة ، أو لادارات البريد فى جدة والطائف ورابغ وينبع والوجه والعقبة ، أو الى حضرات وكلائنا فى الاقطار الخارجية ، أو بغير ذلك من الوسائط المتيسرة لهم . واننا نسديهم الشكر مقدماً على ذلك

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من شركة روتر

بوادر الاعمال المنتظرة فى قلب الشرق

لوندرة ـ فى ٩ ذى القعدة

ننتظر حدوث أعمال مهمة فى بلاد فارس وعلى سواحل بحر (قزوين) . ومن المتعذّر ـ بطبيعة الحال ـ وضع هذا الامر على بساط البحث فى الوقت الحاضر ، الاّ أنه قد سمح لشركة روتر أن تذيع خبر تقدّم الجيوش البريطانية من بغداد نحو الساحل الجنوبى من بحر قزوين (الخزر) وانها لم تلق فى طريقها مقاومة الاّ من بعض القبائل القليلة العدد . وقد ساقت الحكومة الانكليزية جيوشاً أخرى بالبواخر البحرية الى ثغر (باكو) في روسيا وهى الآن تعضد قوّات الارمن وتشدّ أزرها في الدفاع عن ذلك الثغر وصدّ التورانيين عنه . وتوجد بين قوّات الحلفاء فى (باكو) جنود من الارمن وآخرون من الروس وغيرهم ، وهى تحت قيادة الجنرال الروسى (دوكوشييف) الذى هو فى حالة القتال مع الترك ، الاّ أن كلا الفريقين ليس عندهما مدفعية تستحقّ الذكر

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ فى ٩ ذى القعدة

جاء فى بلاغ اذاعه الفيلد مارشال هيغ انه قد استولت الجيوش الكندية على (دوميرى) و (بوفيلر)

تقدّم البريطانيون فى الجنوب الشرقى من (بروّيار) فأخذوا بعض الاسرى

وفى اثناء هذه الاعمال الحربية كانت الدوريات البريطانية شمال (ألبر) تواصل قتال الاعداء فحصلت من جراء ذلك معارك موضعية فى بعض النقط

نشطت الدوريات البريطانية فى منطقة (فيوبيركو) فتقدّمت واخذت بعض الاسرى

أغار البريطانيون ايضاً بنجاح على مواقع الأعداء فى الشمال الشرقى من (لوكون) فألحقوا بهم الخسائر

نشطت مدفعية الأعداء فى الخط الواقع بين جبل (كمل) و (ايبر)

ألقى البريطانيون واحداً وعشرين طناً من القنابل على (بيرون) وعلى احواض (بروج) وحطموا اثنتين وعشرين طيارة المانية وأسقطوا ست طيارات أخرى أجبروها على التحليق بغير هدى ، وفقد البريطانيون خمس عشرة طيارة

ألقت الطيارات الليلية البريطانية ثلاثين طناً من القنابل بنجاح تام على جسور نهر (السوم) وعلى (بيرون) وسكك حديد (كبرى) واسقط البريطانيون طيارة ألمانية من الطيارات الليلية فكانت تلتهمها النيران

لوندرة ـ فى ١٠ ذي القعدة

يستدل من بلاغ اذاعه الفيلد مارشال هيغ ان البريطانيين تقدّموا خطوطهم قليلاً اثناء الليل في الشمال الشرقى من (مرلنكور) حيث صدّوا بعد قتال شديد هجوم الاعداء على أحد مراكزهم

اشتدت نيران مدفعية الأعداء جنوب (السوم) وبين ترعة (لاباس) و (ايبر)

صدّت الجيوش البريطانية هجوماً شديداً قابلها به الأعداء على المراكز الانكليزية الجديدة فى (دوميرى) فالحقوا بالهاجمين خسائر جسيمة . واخذوا منهم ٢٥٠ المانياً اسيراً وكثيراً من المدافع الرشاشة

تقدّمت القوّات البريطانية الأمامية قليلاً بالاشتراك مع الفرنسويين فى (فريسنوى) و (فرانسار)

اسقط الطيارون البريطانيون ثلاث عشرة طيارة للاعداء والحقوا اضراراً جسيمة بأثنتين آخرين

بين الفرنسويين والالمان

باريس ـ فى ٩ ذى القعدة

جاء فى بلاغ رسمى فرنسوى أن الاعمال الموضعية التى قام بها الفرنسويون أسفرت عن بعض التقدم فى المرتفعات المملوءة بالغابات بين (متز) ونهر (الواز) فى الشمال الشرقى من (ريكور) .

استولت الجيوش الفرنسوية على مزرعة (آ كاش) ومزرعة (مونوليث) وأخذت من الالمانيين بعض الاسرى

باريس ـ فى ١٠ ذى القعدة

صدّ الفرنسويون الاعداء فى المقاطعة الواقعة غرب (روى) بالرغم من مقاومتهم . وذلك أنهم قاموا بسلسلة هجمات موضعية . وفى شمال نهر (الافر) تقدّمت الجيوش الفرنسوية مع الجيوش الكندية حتى وصلت الى (غورفنكور) و (سن مارد) و (لافكور) . وفى جنوب نهر (الافر) اخترق الفرنسويون غابة (لوج) مسافة طويلة واستولوا على (ميدان القيصر) غرب (روى) . وقدموا خطوطهم جنوب (الافر) حتى اوصلوها الى جوار (بوفرنى) فأخذوا اكثر من الف اسير وغنموا من الأعداء كميات وافرة من المدافع الرشاشة والمهمات الحربية . واستولوا فى الجهة الجنوبية من الميدان على (كنى ـ سور ـ متز) بينما كانوا فى شمال نهر (الاين) قد استولوا فى جوار (اوتراش) على مراكز الاعداء فى ميدان يبلغ طوله خمسة كيلو مترات وعمقه ١٥٠٠ متر فأخذوا ٢٠٠ اسير المانى . واسترجعوا خطوطهم الاولى القديمة فى (فيلري) و (روى) و (سنت اورين) و (ازمنكور) . واخذوا فى مقاطعة (شمپانيا) بعض اسرى المانيين فى منطقة (برت لى هولي) وصدوا هجوماً شرق (ميزون دوشمپانى)

خسائر الالمانيين

باريس ـ في ١١ ذى القعدة

ان الاحصاءات الاخيرة الالمانية الخاصة بخسائر الالمانيين قبل هجومهم الاخير فى شهر جمادى الثانية تدل على ان الخسائر التى تكبدوها تبلغ ستة ملايين جندى منهم ١٫٤٠٠٫٠٠٠ قتيل وهذه الخسائر لا تشمل الخسائر التى تكبدوها فى البحر . اما القتلى بين ١٠ جمادى الثانية و ٨ رمضان فتبلغ ١٢٠٫٠٠٠ قتيل

امريكا لا ترسل جنوداً الا الى اوربا

وشنطون ـ فى ١٠ ذى القعدة

صرّح المستر (باكر) وزير الحربية الامريكية أمام اللجنة العسكرية فى مجلس الأعيان بأن الخطة التى ينتهجها الدكتور (ويلسون) رئيس الجمهورية تقضى بأن لا ترسل الجيوش الأمريكية الاّ الى الميدان الغربى الذى يشمل ايضاً الميدان الايطالى ، لأنّ فصل الخطاب سيكون فى هذا الميدان

وقال المستر تشمبرلن رئيس اللجنة المذكورة : ان من رأيه ان المشكلة العسكرية موجودة بالفعل فى الميدان الغربي

وصرّح الجنرال مارتش قائلاً : فى استطاعتنا التغلب على الأعداء ، الاّ أن الوقت اللازم متوقف على ما نوافق على القيام به . وفى كلّ الاحوال اذا كانت الولايات المتحدة لا ترسل الى الميدان الغربي سوى قوّات قليلة بالنسبة لغيرها فانها تمهد لالمانيا سبيل المطاولة . ثم قال : انى اعتقد بأننا سننجح فى اختراق الخطوط الالمانية بواسطة جيش مؤلف من اربعة ملايين جندى فى فرنسا تحت امر قائد عام واحد

الميدان الايطالى

لوندرة ـ فى ١٠ ذى القعدة

جاء فى بلاغ ايطالى ان الايطاليين صدّوا بنيرانهم الاعداء الذين حاولوا القيام باعمال حربية شديدة في مقاطعة (تونالد)

هجمت مفرزات الاعداء ثلاث مرات ليلة ٨ ذى القعدة على الجزيرة الواقعة فى نهر (پاڤى) ، الاّ أن الايطاليين صدّوها بعد أن ألحقوا بها خسائر جسيمة

اسپانيا تنتقم من المانيا

لوندرة ـ فى ١١ ذى القعدة

ارسل مكاتب التيمس فى (مدريد) برقية فى ١٠ الجارى قال فيها ان المذكرة التى وصلت الى برلين من اسپانيا تعلن أنّ الحكومة الاسپانية ستحجز من البواخر الالمانية الموجودة فى الموانئ الاسپانية العدد المعادل للبواخر الاسپانية التى اغرقتها الغوّاصات الالمانية . والموجود فى الموانئ الاسپانية تسعون باخرة المانية

حالة ملك بلغاريا

لوندرة ـ فى ١١ ذى القعدة

جاء فى برقية من (مونيخ) ان ملك بلغاريا الموجود الآن فى (منهيم) فى حالة حرجة

احتجاج امريكا وانكلترا على المكسيك

وشنطون ـ فى ١٠ ذى القعدة

ارسلت الحكومة الانكليزية وحكومة الولايات المتحدة الامريكية مذكرة الى الحكومة المكسيكية احتجتا فيها على الأمر الجديد الذى اصدرته بشأن زيت البترول والأراضى . والغاية من هذا الأمر حجز الاراضي وينابيع الزيت . وقد اتفقت من جهة اخرى شركات استخراج زيت البترول الامريكية والبريطانية على عدم قبول التسليم بشروط الأمر الذى اصدرته الحكومة المكسيكية